

٢٥٤
٥٧٨

الرسالة السادسة والعشرون

قهر الملة الكفرية بالأدلة الحمديّة

لتخريب ديار المحلة الجوانيّة

تأليف العلامة حسن

الشرنبلالي الحنفّي

رحمه الله تعالى

أمين

أمين

١٩١٣

٢٥٤
٥٧٨



بسم الله الرحمن الرحيم وبه
الحمد لله اعز الاسلام واهله واذل الكفر وبدد شميلة
وزرع منار الدين المتين وهدم ركن الكفر المهين والحقلا
والسلام على سيدنا محمد المصطفى المكرم فاتح مكة
المشرقة مطهر البيت المحرم وعلى اله واصحابه حزب
الله الفلاحون والذين بهم يقتدون وبعد فيقول
العبد الراجي دوام النعم والموت الى حسن الخفي الشريفي
هذا عجايب بحسب ضعف حصتها من رسالة سميتها
قهر المسئلة الكفرية بالادلة المجدية لتخريب ديار الحيلة
الجوانية لما ورد سوال في شهر شعبان سنة ثلاث وستين
والف من حكم بنا اتخذ ديار في محلة داخل باب النصير المحقق
بالقاهرة المغرية قريبا منه بمحلة تدعى الجوانية وكشف عنه
قاضى القضاة بمصر المحروكة يحيى افندي احيى الله به
ما تراءى فوجد اصله بيو تا اسلامية مكتوبا بسقفها
ايات قرآنية كآية الكرسي وقد جعلته النصارى والرهبان
ديرا لاجتماعهم على الكفر ووضع الصور والصلبان
وعبادتهم والاولان فهل حكم هذا البنيان الذى جعل ديارا
وما يتعلق به من سايل بنا يكون لبنت المال فيتصرف
فيه وزير مولانا السلطان نصرة الله بما فيه المصلحة
العامية للمسلمين حكم ما يورول لبنت المال وما الذى يوجب
نقض اهل الذمة عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى
الله عنه باحداث ذلك الدبر ونحوه او فسخ الجواب
بتقل كلام ائمة الاسلام والامام الاعظم ليظهر الصواب

وتطمين

ففتين

وتطمين به قلوب المؤمنين وتخذل الكفار مع المنا
وكم الثواب من الكريمة الوهاب **واجبت قى**
الحمد لله ما خ الصواب انما ازالته هذا المنكر الجمع
عليه فيما بين اهل الاملام فهو فرض عين على مولانا ولي
الامر نصرة الله ويجب على كل امير اعانتة على ازالته
المقدرة منهم عليه فلا عذر لاحد في المخالفة فان الله
تعالى يعز من اعز الدين ويهين من يهينه ويخذل من
يسعف المخالف ومن يخالفه ومن يهين الله فاله من مكرو
ان الله عزيز ذو انتقام فيهدم ذلك الدبر لان
بناه ال لبنت المال سواعلم بانبيه وجهل لانه يتخذ
ملكبا بل جعله كالسبل لعبادتهم الباطلة وملتهم العاطلة
ويتخذ مسجدا ليلقى على الدوام نقعا للمسلمين ولا يعو
لحالة الاولى قطع المارة المخالفين والفا سقين كما نص
عليه ائمة المذهب كالامام الحافظ في احكام الاوقاف
ومصر بالقاهرة المغرية مدينة اسلامية اتخذت بعد
فتح مصر دولة الفاطمية سنة ستين وثلاثمائة
فلا يتصور احداث شئ من الكنايس والبيع ونحوها
فيها كما نص عليه مفتى الاسلام العلامة الشيخ قاسم
ابن مطلوبيا الحنفى تلميذ ابن الهمام وكل كتب المذهب
مجمعة على منع احداث كنيسة او دبر ونحوه بدار
الاسلام من محل مملوك لذى فكيف هذه المحلة
الاسلامية مصر ما وضع الكفر يدك عليها منذ
بنيت فهذه الحالة ظهرت وجوب هدم ذلك الدبر

او تغيير صفته وهبته بان يجعل سجدا وهو الذي
ينبغي حتى لا يعبا دلالة الكفرية وقد وجدت علامات
اهل الاسلام على المباني بكتابتها آيات من القرآن في سقفها
تلك لا يزال هذا المنكر يعود البنا لبيت المال لجهل بانيه
وعدم انتقاله عنه لوارث وعدم احترامه ليبقى على
حاله فيهدم او يغير بما ينبغي لنفع العامة يجعله سجدا
قال صلى الله عليه وسلم لا كنيسته في دار الاسلام وقال
الشيخ اكل الدين شايخ الهداية هو نفى بمعنى النفي
اي لا يتحدث كنيسته في دار الاسلام لان احداثها
في دار الاسلام ازالة تخولية اهل دار الاسلام وان
لا يجوز كازالة تخولية الرجل بقطع مذكرة وقال
الكمال بن الهمام ونقله عنه شيخ الاسلام بن نجيم في شرح
الكنز كل بلدة مصرها المسلمون كالقوفة والبصرة وبنواد
وواسط لا يجوز فيها احداث بيعة ولا كنيسته ولا مجتمع
لصلاتهم ولا صومعة باجماع العلماء ولا يمكنون فيه من
شرب الخمر واتخاذ الخنزير وضرب الناقوس انتهى
وكذا اتفق به العلامة الشيخ قاسم بن قطلوبغا وقال
ايضا ان الكنائس التي بالصعيد والصعيد مصر التي
بالشام ونحوها من ارض العوة فما كان محدثا واجب
هدمه واذا اشتبه المحدث بالقديم وجب هدمها جميعا
لان هدم المحدث واجب وهدم القديم جائز وما لا
يتم الواجب الابه فهو واجب انتهى فهذه مصر
المحروسة القاهرة بصيرت سلامية مصرها المسلمون

فتمنع

فتمنع اهل الذمة من الاجتماع لصلاتهم في بيت من
بيوت احد هم ليس مبنيا كنيسته ولا بيعة ولا ديرا
قليلا لا يمنعون بهدم هذا الديرا واتخاذ سجدا
وقد اتفق الائمة الاربعة بمفهوم من الاجتماع في بيت
لعبا ديمهم كما ذكرناه ومصر فتحت عنوة وكان محل
القاهرة مصر اخالية في بيت المسلمين بها القبة كما ذكرناه
وحكيم مصر الذي كان يدي الكفا ديم افتتاحها المسلمون
عنوة وفيها كنائس تبقى مسكنات يستقلها المسلمون
ولا يجعل معبد كما كانت فيمنعون من الاجتماع فيها
لعبا ديمهم واما التي فتحت صلاحا فتقر معا بدعهم على ما
كانوا عليه قبل الفتح لكن لا يظهر من شعاعهم كما قاله
الكمال بن الهمام هذا فيما كان مبنيا قبل الفتح
واما بعد ذلك فلا يحدث شيء من الكنائس ونحوها
سواء فتحت صلاحا او عنوة واعلم ان سفتح الجبل
المقطم وقفه امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه لدفن موف المسلمين حين عرض عليه عمر بن العاص
ما اراد ان الموقوس من سفتح الجبل المقطم بسبعين
الف دينار في ارضه عرض الله عنه سفتح الجبل المقطوس
لم يرض فيه بذلك اه المال الجزيل وهو لا يرض ولا
ينتفع به ولا يستنطبه ما قال بنجد في الكتب انه عثر اس
الجنة فكتب عمر بن العاص الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب
بذلك فقال انما لا تعلم غراس الجنة الا المسلمين فلا تتبعه
بشيء وابقه لمن مات قبلك من المسلمين وفتح الجبل

شامل المحل ذلك الدير لانه داخل الصور المحيط
يتجدد بالفتا هذه المحددة في سطح الجبل اسلاميه
فلا يبقى مجال واما المساجد والبيوت التي به فلا مأم
ابقا وهانفع المسلمين العام وما رآه المسلمون حسنا
فهو عند الله حسن وليس من الحسن اتخاذ دير
بارض لم يكن بهامدينه قبل فتح المسلمين لها وقد
افتي قاضي القضاة شيخ الاسلام العلامة ابن النجدة
رحمه الله بان ولي الامر نصرة الله يجعل للمسلمين
مسجدا من الاراض الموقوفة كما يجعل القنطرة فيها
لهم ونص المذهب كما قاله اكلثرانه للامام ان
يقطع انسانا من الحارة ان لم يضر بالمارة وانه يجوز
ان يجعل بعض الطريق مسجدا وبعض المسجد طريقا
وعلى ذلك صحة وقف الجامعين بساحل النيل بمدينة
بولاق كالسليمانية والسانية وجامع الخطيرى
وصحة الجمعة والعديد في ما على الراجح من المذهب
وهو جواز تعدد الجمعة بمصر في مواضع كثيرة ومن
لارنه سقوط اعتبار السبق فتصح المتأخرة كالمقدم
للضرورة وليس مثل ذلك ان يبنى كافر ديرا او
كنيسة في مدينة اسلاميه لم يضع الكفر على ما اذا وقد
اجمع ائمة الاسلام على المنع من ذلك ومكتفى الحكم
في هذا الباب الذي جعل ديرا وجعل خيرة لعامة
المسلمين وكشف عليه قاضي القضاة بامراضا جب الدولة
وزير مولانا السلطان نصرة الله انه يلزم تغييره بجعله

مسجدا

مسجدا سوا كان بانيه باقيا او هالكا معلوما او مجهولا
لانه يجمع لاهل الكفر والطغيان وعباد الصور والوثان
من النصارى والقسيسين والرهبان وانه يحدث بعد
الفتح الاسلامى بدون شك في المكان الاسلامى وانه
يقترض عين على مولانا ولي الامر نصرة الله تعالى ازالة
هذا المنكر الذي اجمع علماء الاسلام على لزوم ازالته
وازالته مثله لقدرة ولي الامر عليه من غير احتياج
لاحدة اعانته على ازالته فلا يجل لاحد من المسلمين
ان يعين الكافر في ويدفع عنهم باقيا ذلك الدير فانه
كفرا قبح ذنب واكبر كبيرة لا تغفر ولا يمكن كافر من
الدخول فيه سوا كان فيه صفة التماثيل او غيرها
وسوا جعل للرهبان خاصة ولا لاهل الذمة كلهم لقد
حكمت الشريعة المجدي ببطالانه وتغييره حكما الظاهر
اظهرت به كفرن عانده وتكبر فليجذر الدين بجالفون
امر الله القاهر القادر ان تصليهم فتنة وعذاب اليم
في الدنيا والاخرة مع الخزي العظيم في يوم المعاد والحشر
هذا هو الدين القويم قد الرضا ادا الامانة هي لله
تعالى فاصلناها لولي الامر نصرة الله تعالى ليعمل
بها وجزاؤه على الله ولا تكفوا الحق وانتم تعلمون
ولما ان صدق هذا العزم الصحيح والوارد الرمان
الرجيع ورد الامر شعبان سنة ثلاث وستين والف
مستم ذلك الدير فهدم منه اعلاه ونكست دوس
اهل الكفر ومن والا فبرر الامر الواجب القبول على كل

انسان شيخ الاسلام الناصر لدين الملك العلامة بقيامه
 على اولئك الكفار والرهبان المارقين الناقضين
 للعهد المعري بالخلافة لما شرط عليهم امير المؤمنين
 عمر بن الخطاب وحل بهم دمهم وهان ولم يمل قلبه
 ولم يمل جسده لمراد وتراد وارسال اعوان وركوب
 جواد العزم بالحزم فطفت قلوب الكافرين واهان
 الرهبان وكسر صليبهم وصدع اركان حربهم المهان
 بايجاد المراتع اسرع زمان وجعله مسجد ونصب فيه
 المحراب فخرا هلك الكفر وطعنهم باشد الحراب وجعل
 له اماما وموزنا ليعطيهم حربهم حين ينادى بانفلاق
 والصلاة اوقاتا واياما وقيما ليقيم به شعائر الاسلام
 باداء الصلوات الخمس ورحل عنه حزبه المخزي وهدم
 وازيل ما كان فيه وطمس كان لم يكن بالامس وطمس
 الكفار واهل العناد وى الرجس والبغى ونصر
 دين الله العزيز وجبر قلوب المؤمنين وكان ذلك حاصلا
 في سادس شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وستين
 واهل فقطع دابر لقوم الذين ظلموا والمجد لله رب
 العالمين وصلى الله على سيدنا محمد الناصر والمنشى
 للدين القويم وعلى اله الذين بذلوا انفسهم واموالهم
 لنصرهم التي الكريم وتنشيد اركان الدين وخزى
 الكافرين والمعاندين وهذا ملخص من الجواب
 الاصيل تقريبا للطالبين واهل الاسلام المفاجين
 مولفها حسن الشربلا في غفر الله له ولوالديه

ولشايعه

ولشايعه ومحبيه ولطف بذريته والمسلمين
 في ربيع الاول سنة ثمان وستين والفق
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
 وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى
 دايما الى يوم الدين والحمد لله
 رب العالمين وصلى الله
 على سيدنا محمد
 وعلى اله
 وصحبه
 وسلم

